بعجزة فرعون وقصدوا المعارضة مع معجزة الرسول فلما سجدوا
سجدة واحدة مع هذه الكبائر رفع الله عنهم حجاب السموات
والارضين واكرمهم بالايمان جعلهم من اوليائه فامة محمد عليه السلام
اذا قصد بيت الله بالتوبة والانابة متطهرا من الحدث والجنابة
ودخلوا المسجد ناويا باقامة الطاعة والعبادة وسجدوا لله
بالخضوع والتضرع فكيف لا يكرمهم الكريم بالكرامة ولا يدخلهم دار
المقامة نكتة اوني سمى الله تعالى عصا موسى عليه السلام في القرآن
بثلثة اسماء فقال في اية فاذا هي حية تسعى وقال في اية اخرى
كانها جان ولى مدبرا وقال في اية اخرى فاذا هي ثعبان مبين
وسمى كلمة التوحيد بتسعة تسعين اسما كذلك العصا معجزة
موسى عليه السلام وكلمة التوحيد كلمة الموت كما في قوله تعالى وكلمة الله
هي العليا فاذا اهلك عصى موسى سبعين الف وقر فلان
يهلك كلمة الموت كفر سبعين سنة اولى واخرى والخامس
مكر اليهود لعيسى عليه السلام قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
وقصته ان اليهود قالوا ان عيسى ساحر واحيا الموتى وغير
ذلك كله من السحر فسمع عيسى عليه السلام فاغتم وقال الهي انك
تعلم بافتراءهم فالعن عليهم فجعلهم الله القردة والخنازير فبلغ
الخبر الى ملك اليهود وخاف ان يدعوا عليه ايضا فامر بقتل عيسى عليه السلام
فاجتمع اليهود فجاؤا الى عيسى عليه السلام وكان هو في البيت
فادخلوا عليه بواحد منهم ليقتله فنزل جبرائيل فصعد بعيسى عليه السلام
الى السماء من سقف البيت وحول الله صورة الرجل الذي دخل عليه
على صورة عيسى عليه السلام فاخذ اليهود ذلك الرجل دخل عليه على صورة
عيسى عليه السلام فاخذ اليهودي ذلك الرجل وقتلوه فظنوا انهم
قتلو

قتلوا عيسى وما قتلوه كما قال الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه
لهم وقال في اية اخرى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه يقال ان اسم
الرجل الذي شبه بعيسى عليه السلام اشيوع نكتة فيه كان الله تعالى يقول
ربيت اشيوع خمسين سنة ليكون فداء لعيسى من القتل وربيت فرعون
اربعمائة سنة بالوان النعم ليكون فداء لموسى عليه السلام من الغرق وربيت
كبش هابيل في الفردوس اربعة آلاف سنة ليكون فداء لاسمعيل عليه السلام
من الذبح وكذلك ربيت اليهود والنصارى والكفار والمشركين
ثمانين سنة ليكونوا لهم فداء لامة محمد عليه السلام المختار من عذاب النار
كما روى عن النبي عليه السلام اذا كان يوم القيمة يوتى بكل رجل من المسلمين
رجل من اهل الاديان فيقال هذا فداؤك من النار نكتة اوني كان
من قضاء الله وقدره ان يرفع عيسى عليه السلام من الارض الى السماء
فجعل سببه ايذاء اليهود وكذلك كان في حكمه ان يكون يوسف
ملك المصر فجعل حسد اخوته سببا للتوصل الى ما قضاه وقدره
وكذلك اذا اراد ان يظهر صفة الغفورية والغفارية في امة
محمد عليه السلام فجعل وسوسة ابليس سببا لمعصيتهم حتى يغفر لهم
ويرحمهم كما قيل لولا ثلثة اشياء لضاعت ثلثة اشياء لولا
٣ المومن لضاعت جنة النعيم ولولا الكافر لضاعت نار الجحيم
ولولا العاصي لضاعت رحمة الرحيم والسادس مكر قريش في دار
الندوة لمحمد عليه السلام قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
او يقتلوك الاية وقصته ان في مكة دار يقال لها دار الندوة اذا ارادوا
تدبير امر حق فيجمعون فيها فلما ارادوا المكر بالنبي عليه السلام اجتمع فيه
خمس من المشركين عتبة وابو جهل واخوه ابو البختري وعاص بن وائل
وفي اكثر الروايات كانوا خمسة عشر وقال الثعلبي في تفسيره وكانوا

King Saud University
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)